تبتدي بالفتح ايثاراً للخفة وفرقاً بين دخولها على ما ذكرناه ولهذا قال
غير اللام تنبيه لما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحة
لم تحذف بعد همزة الاستفهام لئلا يلتبس بالخبر بل الوجه ان تبدل
الفاً نحو الذاكرين وقد تسهل وهما وجهان لكل من القرا انتهى وفي هذا
من انواع الجناس التام بين وَبِي وَوَفِي ص
وحاذر الوقف بكل الحركه ٭ الا اذا رمت فبعض حركه ش هذا
شروع في حكم الوقف وانواعه ثلاثة الاسكان وهو الاصل والروم والاشمام ونعلم
اولاً حقيقة الوقف الاصطلاحي وهو قطع الصوت اخر الكلمة الوضعية زماناً فقولنا
قطع الصوت جنس وقولنا اخر الكلمة فصل اخرج قطعه على بعضها فهو لغوي لا
صناعي وقولنا الوضعية ليندرج فيه نحو كلما الموصولة فان اخرها وضعاً
اللام وقولنا زماناً وهو ما يزيد على الآن اخرج به السكت وهو دون التنفس
ومعنى البيت اياك اذا وقفت على كلمة ان تقف بكل الحركة بل الاصل ان تقف
على الكلمة المتحركة في الوصل بالسكون لان معنى الوقف لغة الترك والقطع
من قولهم وقفت عن كلام فلان اي تركته وقطعته ولان الوقف ايضاً ضد الابتدا
وكما يختص الابتدا بالحركة كذلك يختص الوقف بالسكون فهو عبارة عن تفريغ
الحرف من الحركات الثلاث وذلك اي الوقف بالاسكان اكثر العرب وهو
اختيار جماعة النحاة وكثير من القرا وان لم تقف بالاسكان تجاوز ان تقف
ببعض الحركة وهو الروم ويدل عليه قوله الا اذا رمت فبعض حركة اي
فيجوز لك الوقف اختياراً عند جميع القرا بالروم وهو عند القرا عبارة
عن النطق ببعض الحركة وقفاً وقال بعضهم هو اضعافك الصوت
بالحركة حتى يذهب معظم صوتها ويدرك معرفته الاعمى بحاسة سمعه
فهو اكثر مما في الاشمام وسيأتي ويكون الروم في الحركات الثلاث الا ان
من عادة القرا ان لا يرومون المنصوب ولا المفتوح لخفتهما وللايجاز لان الحركات
ثلاث فعلوا اثنتين منها فدل عدم التعليم على الثالث كالحرف مع قسميه
ولهذا قال ص الا بفتح او بنصب واشمم ٭ اشارة بالضم في رفع وضم ش

اي

اي فخم اللام عند القرا من اسم الله اذا جات بعد فتحة محققة او ضمة نحو قال
الله عبد الله حتى يسمع كلام الله وقولنا بعد فتحة محققة احتراز من الفتحة
المخفية بالامالة كنرى الله فان في تفخيم اللام خلافاً عند من امال وقد
تقدم الكلام على ذلك وعلى العلة فيه وكان من حقه ان يفخم لذلك الغرض
في كل حال غير ان تفخيمه بعد الكسرة يودي الى تنافر اللفظ بالخروج من
تسفل الى تصعد فعدل عن هذا الغرض وابقي على اصله من الترقيق
لما يحصل من تناسب اللفظ والمنة فايدة هذا هو
الاسم الاعظم عند المعظم قال عليه الصلاة والسلام هو في ايتين
الله لا اله الا هو الم الله لا اله الا هو ص وحرف الاستعلاء فخم واخصصا
الاطباق اقوى نحو قال والعصا ش اي حروف الاستعلاء كلها مفخمة
لا يستثنى منها شيء في حال من الاحوال واعلاها في التفخيم حروف
الاطباق الاربعة الصاد والضاد والطا والظا لان اللسان
يعلو بها وينطبق بخلاف الغين والخا والقاف فان اللسان
يعلو بها ولا ينطبق وكانت تلك اقوى ولهذا قال واخصص
الى اخره فابدل نون التوكيد الخفيفة الفاً في الوقف وتقدم
الكلام على الالف اذا اتت بعد حرف الاستعلا نحو قال والعصى
ومن هذب الناظم انها باعتبار ما قبلها ثم اعلم ان الحروف بالنسبة
الى التفخيم والترقيق اربعة اقسام مفخم مطلقاً وهو حروف الاطباق
الاربعة وبقية حروف الاستعلا على الصواب ومرقق مطلقاً
وهو ساير الحروف الا الرا واللام فالاول اصله التفخيم وقد يرقق
والثاني اصله الترقيق وقد يفخم والله اعلم ٭
ص وبين الاطباق من احطت مع ٭ بسطت والخلف بنخلقكم وقع ش
لا شك ان الطا اقوى حروف المفخم تفخيماً كما ان اسفل المستفلة
اليا وتعين على المجود ان يوفي حقها لا سيما اذا كانت مشددة
نحو اطيرنا وان يطوف فاذا سكنت واتى بعدها تا

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)